

الفصل الثالث

المبادرة بالعمل
"التحرّك"

Table of contents of this chapter		محتويات هذا الفصل
٢٦٧	Taking Action	المبادرة بالعمل
٢٦٩	The need for activism	الحاجة الى النشاط الفاعل
٢٦٩	Some simple steps to activism	بعض الخطوات البسيطة نحو الفاعلية
٢٧٠	Find out; keep up to date	الاستعلام
٢٧٢	Publicise the issues	نشر القضايا وترويجها
٢٧٣	Join forces with another organisation	ضم الجهود مع المنظمات الأخرى
٢٧٥	Getting results!	التوصل الى النتائج!
٢٧٦	Devising a plan of action	استنباط خطة عمل
٢٧٦	Where do you stand?	حدد موقفك؟
٢٧٧	Where do you want to get to?	الى اين ترمي الوصول؟
٢٧٨	How do we get there?	كيف نبليغ الهدف؟

المبادرة بالعمل "التحرك"

الحاجة إلى النشاطية (التحرك)

قد يبدو ما تقوم به تافهاً جداً إلا أنه من المهم جداً أن تقوم به بأي حال.

مهاتما غاندي

تكمّن التربية على حقوق الانسان إلى حد ما في تنمية الاحترام حيال هذه الحقوق. غير أنها لا تتوقف عند هذا الحد فحسب، لأنه مهما احترمنا نحن وزملائنا أو اصدقاءنا حقوق الانسان، فتحن نعيش في عالم تُنتهك فيه حقوق الانسان في كل زمان ومكان. وللأسف لا نستطيع أن نضع حداً لهذه الانتهاكات بواسطة التربية أو أقله ليس على المدى القصير.

ويدرك الشباب ذلك أيضاً، مما يضعف الجهود التربوية التي نبذلها. ففي النهاية، ما الفائدة من معرفة الاعلان العالمي لحقوق الانسان طالما أن أحداً لا يعيره اهتماماً في العالم الحقيقي؟ وما الفائدة من التعرف إلى الانتهاكات عندما نراها - طالما لا يمكننا أن نضع حداً لها؟ وما الفائدة من التعاطف مع ضحايا الانتهاكات طالما أن النتيجة هي زيادة العذاب فقط؟

إن تشجيع الشباب على المبادرة بالعمل إزاء انتهاكات حقوق الانسان مهم لأنه لا يساهم فقط في تعزيز دورهم في احداث تغيير في العالم، بل لأنه يحفز الشباب ويمكنهم من أداء دور لتحقيق الحقوق فإذا ما أدركوا أن افعالهم يمكنها احداث التغيير كما يمكنها تحقيق حقوق الانسان كواقع الأمر الذي يعجز أي نشاط أو درس عن تحقيقه.

ما هي المنهجيات التي يمكننا استخدامها؟

يتناول القسم الثاني من هذا الفصل خطوات ملموسة تستطيع أن تقوم بها مع مجموعتك. فتعالج بعد هذه المقدمة بعض الخطوات البسيطة نحو النشاطية ألا وهي سلسلة نشاطات قصيرة تستعمل لارسال رسالة مقنعة. وتدرج هذه النشاطات تحت أربعة عناوين فرعية هي:

١. الاستعلام

٢. نشر القضايا وترويجها

٣. الاتصال بالمنظمات الأخرى

٤. تحقيق النتائج والأهداف

إن هذا التصنيف معداً لاهداف تنظيمية أكثر مما هو للدلالة على ترتيبية معينة أو تسلسل في الاحداث، إلا أنه ثمة تقدم نحو تداخل أكبر بين فئة وأخرى. مع ذلك، لا ينبغي الأخذ بهذا التدرج بشكل صارم، خاصة أن معظم الخطوات المقترحة تصب في أكثر من عنوان واحد. وتظهر أهميتها في إمكانية تأدية كل منها على حدة إذ لا تستلزم إلا تحضيراً بسيطاً نسبياً.

وليست الاقتراحات المعدة للعمل جذرية في حد ذاتها إذ أنك ربما تقوم بمعظمها في عملك الحالي كتصميم الملصقات ومناقشة القضايا وتنظيم الاحداث الثقافية والاجتماع بمختلف المنظمات بهدف التشبيك وكتابة الرسائل وما إلى ذلك. لكن هذه الأساليب البسيطة هي نفسها التي يستخدمها الناشطون المحترفون وقد أثبتت فعاليتها. في الواقع، يكاد أي نشاط أن يكون فعالاً فما يحدد مدى فاعلية نشاطاتك مع مجموعتك هو الغايات التي تضعها بنفسك ومدى قدرتك على نشر عملك ليشمل مجتمعك.

التخطيط

يتناول الجزء الثالث من هذا الفصل التخطيط الفاعل. ويأتي التخطيط عادةً في الطليعة، فكل ما تفعله يتطلب تخطيطاً دقيقاً مسبقاً. لا يكمن الغرض من هذا الجزء في مساعدتك على القيام بنشاطات محددة، إنما في تنمية مقاربة أكثر استراتيجية للنشاطات بعد أن يكون المشاركون قد توصلوا الى فهم

«من يقبل الشر من دون الاحتجاج عليه يكون متعاوناً معه»

مارتن لوثر كينغ



إذا صرخت «الى الامام» عليك حتماً بتحديد الاتجاه الذي ينبغي سلوكه ألا ترى أنك إذا لم تفعل وأشرت بذلك الى ناسك وثائر، سيسلكون اتجاهين معاكسين تماماً؟

انطون تشيكوف

أعمق للقضايا. فإذا بدت المجموعة مستعدة لتطبيق مقارنة أكثر نظامية، سيكون من المفيد على الأرجح الاطلاع على تمارين التخطيط وتطبيق عدد منها. وستساعد التمارين المجموعة على تحديد الغايات التي تهدف إلى تحقيقها وتجسيدها بدقة أكبر، إذ كلما تمكنت من القيام بذلك اتاحت لها فرص اكبر للنجاح. إسمح للمجموعة بعرض مقترحاتها الخاصة وعند ذلك، ستمكّن على الأرجح من توليد أفكار تلائم مهاراتها ومن شأنها بالتالي أن تحدث وقفاً أكبر.

بعض الخطوات البسيطة نحو النشاطية

البحث والمتابعة الزمنية لكل جديد

لا يمكن أن يقوم المرء بعمل إن لم يكن على علم بما يحدث. ويعتبر جمع المعلومات أكثر الخطوات أهمية لنشاطية فعالة وسيساعدك على توليد الأفكار لأعمال مختلفة تستطيع القيام بها. ولكن، لا تعتبر البحث عن المعلومات أمراً مضجراً وجافاً لا حيوية فيه. فالمعلومات موجودة في كل مكان ولا بد من أن نتمتع بخيال واسع للاستفادة من مختلف المصادر.

إطلع على مجريات الاحداث المحلية

- اقرأ الأخبار حول إنتهاكات حقوق الانسان في الصحف المحلية والوطنية.
- إتصل بالاشخاص المعنيين بالأخبار التي تهّمك بوجه خاص أو تثير قلقك. وتابع مجرى القضية والإجراءات المتخذة حيال الإنتهاكات؟
- ضع ملصقاً عن مختلف المسائل بشكل لوحة جدارية، بحيث تربط بين المسائل التي تتناول الحقوق نفسها ثم تابع الاحداث باستمرار وماذا يحصل من تطورات.
- ناقش مع مجموعتك الطرق الممكنة لمعالجة المسألة.
- تحدّث الى افراد من الاقليات او من المجموعات الاقل حظوة وحدّد اهتماماتهم ومخاوفهم واحتياجاتهم.

؟ ماذا يحدث؟ واين؟

ما هو الوضع في بلدك بالنسبة إلى البلدان الاخرى؟

- إطلع على المعاهدات الدولية التي وقّعت عليها حكومتك وعلى ما تنص عليه.
- إطلع على ما إذا كانت المنظمات غير الحكومية الدولية التي تعنى بحقوق الانسان (كمنظمة العفو الدولية والفدرالية الدولية لحقوق الانسان او منظمة مراقبة حقوق الانسان) تبدي أي قلق حيال الوضع في بلدك.
- إطلع على ما تقوم به الحكومة حيال الامر.
- إطلع على المنظمات غير الحكومية في بلدك التي تعمل على وضع حد لانتهاكات حقوق الانسان.

إطلع على مجريات الاحداث في العالم

- حدّد قضايا حقوق الانسان التي تهّمك أكثر من غيرها وأطلع على الاماكن التي تتعرّض فيها هذه الحقوق للتهديد على الصعيد العالمي.
- ضع علامة على انتهاكات هذه الحقوق على خريطة العالم.
- اختر بلداً أو منطقة معينة (غير بلدك) وألق نظرة على مصادر الانتهاكات الرئيسية في هذه المنطقة.
- إطلع على المنظمات التي تتخذ تدابير ما حيال الموضوع واتصل بها للحصول على معلومات إضافية.



- ألقى نظرة على مواقع شبكة الانترنت ومنشورات المنظمات غير الحكومية الدولية والهيئات الحكومية كمجلس أوروبا والأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وما إلى ذلك.

الانتقال إلى التصرف

مثل: أجر دراسة استقصائية في محيطك.

- قد تكون الدراسة الاستقصائية وسيلة مهمة للاتصال بالمجتمع المحلي، إذا كنت تسعى إلى القيام بعمل فعال. ويمكنك أن تجري اختباراً لتعرف كيفية استجابة الأشخاص لقضايا معينة بهدف تحديد السبل الواجب اتباعها في مبادرات العمل التي تتوافق مع مجموعتك. ويعتبر التحدث إلى أشخاص في المجتمع المحلي وسيلة جيدة للإعلان عن العمل الذي تقوم به وإحاطة الآخرين علماً به والحصول على دعم إضافي. ويمكن أن يندمج أي استقصاء مع العمل الفعلي على أرض الواقع.

؟ إلى أي مدى تعرف وجهات نظر أفراد المجتمع المحلي الذي تتوجه إليه؟

من يمكننا أن نسأل؟

يمكن إجراء دراسة استقصائية...

- بين الأشخاص الذين تعرفهم والأصدقاء والعائلة.
- في المدرسة مع التلاميذ أو المعلمين (أو كلاهما معاً).
- في الشارع.
- مع مجموعات من الأقليات أو جماعات أخرى أقل حظوة.
- بين جماعات شبابية أخرى.
- في مجال الأعمال.
- من خلال توزيع الاستمارات عبر صناديق البريد (العودة لجمعها في وقت لاحق).

ماذا يمكن ان نستقصي؟

- يمكن أن تستعين بأحدى النقاط التالية لتصميم دراستك الاستقصائية. ألقى نظرة على نشاط «التصويت أو عدم التصويت» الوارد في الصفحة ٢٣٨ للحصول على مزيد من التفاصيل حول كيفية إجراء دراسة استقصائية معينة.

■ اطلع على معارف ومعلومات الناس حول حقوق الانسان:

- هل هم على علم بالحقوق التي يضمنها لهم القانون؟
- هل هم على علم بالتشريع المتعلق بعدم التمييز العنصري؟
- هل هم على علم بقانون محدد قيد الدرس حالياً على سبيل المثال؟
- هل يدركون ما هي الوسائل المتاحة لهم إذا انتهكت حقوقهم؟
- اطلع على ما يعتبرونه مهماً:
- ما هي الحقوق التي يولونها اهتماماً أكبر في حياتهم اليومية؟
- أين تحدث أكثر الانتهاكات خطيرة برأيهم؟
- هل يهتمون بقضية أو انتهاك محدد؟
- هل سبق أن قاموا بعمل ما حيال قضية تثير اهتمامهم الخاص؟
- حاول أن تعرف ما إذا كان الأشخاص مستعدين للعمل حيال أي أمر يثير اهتمامهم:
- هل كانوا ليقوموا بأي عمل للتعبير عن استيائهم حيال قضية ما؟
- هل هم على استعداد للمشاركة في مظاهرة في الشارع؟
- هل هم على استعداد للتوقيع على عريضة بشأن ما؟
- هل هم على استعداد لكتابة رسالة إلى مسؤول حكومي أو نائب (أو توقيعها)؟



؟ ما هي القضايا التي تثير اهتمامكم؟ وهل أنتم على استعداد للقيام بأي عمل حيال هذه القضايا؟

ترويج القضايا

تتجح النشاطية عموماً، من خلال القوة العددية. ولا بدّ من أن يتنبّه رجال السياسة في العالم أجمع الى الأعداد الهائلة من الناس لأن طاقة الأفراد مجتمعين أكبر من طاقة الفرد الواحد. فكلما اجتذبت قضية ما الاشخاص، زادت فرص تحقيق نتيجة ايجابية. غير أن الناس منهمكون عادة بهموم الحياة الكثيرة وليسوا على استعداد لتكريس الوقت والطاقة من أجل قضية لا شأن لها بحياتهم مباشرة. لذلك، قد تحتاج بادئ ذي بدء الى إعلامهم وإثارة اهتمامهم باستخدام وسائل وطرق مبتكرة وحيوية بحيث تثير اهتمامهم وتلفت انتباههم. فلم لا تجعلهم يضحكون أو يسكتون ويحدّقون. حاول حتى ان تصدمهم. فما تبغيه هو جذب الانتباه! - صمّم ملصقاً أو سلسلة ملصقات للفت انتباههم إلى مسألة معينة. ونظّم عرضاً ما وادع الاصدقاء والعائلة الى حضوره.

كل اعلان هو اعلان جيّد

- قم بإنشاء موقع على الانترنت تعلن فيه عن نشاط مجموعتك في مجال حقوق الانسان.
- قم بإنشاء مجموعة نقاش على الانترنت وأخبر اصدقاءك عنها. وحاول أن تحث أشخاصاً من مختلف البلدان على المشاركة.
- حضّر فيلماً خاصاً بك أو نظّم انتاجاً مسرحياً حول موضوع يتناول حقوق الانسان (راجع نشاط «أداء صامت» الوارد في الصفحة ٦٨).
- ألّف أغنية أو مسرحية موسيقية أو مسرحية الخاصة واعمل على أدائها!
- نظّم نقاشاً عاماً حول موضوع محلي يتناول حقوق الانسان وادع الاصدقاء إلى الحضور.
- صمّم منشوراً إعلامياً يثير الاهتمام بقضية حقوق الانسان ووزعه في الشارع أو ضعه في صناديق البريد.
- أكتب مقالة للصحيفة المحلية (أو الوطنية).
- شارك في نشاطات التربية على حقوق الانسان بنفسك واتصل بمجموعات شبابية أو مدارس محلية واعرف ما إذا كانت ترغب في أن تحدّثها عن عملك.

العمل على أرض الواقع

مثل: حاول أن تثير اهتمام الصحافة.

؟ هل سينير الحدث الذي ننظمه اهتمام الآخرين؟ وكيف يمكن أن تحثهم على الاطلاع عليه؟

إذا كنت تخطط لإقامة حدث ما، حاول أن تستخدم الصحف المحلية أو الراديو أو التلفاز للاعلان عن نشاطاتك. ومن الافضل دائماً أن تكتب ما تريد قوله لأنه يوفر على الصحفيين الوقت. وسيبدون اهتماماً أكبر في تناول موضوعك إذا قدّمته لهم اكثر مما يفعلون اذا اضطروا إلى إجراء مقابلة معك. كما تساهم هذه الطريقة في أن يكون ما نشره الصحافة أكثر دقة أيضاً.

تذكّر ما يلي:

- فليكن ما تكتبه للصحافة قصيراً وبسيطاً ولا تستعمل مصطلحات تقنية واختصارات.
- أكتب عنواناً قصيراً لكن مثيراً واستفزازياً وموجزاً.
- يجب أن يشمل المقطع الاول جميع التفاصيل الاساسية ألا وهي من وماذا ومتى وأين وكيف ولماذا.
- اشرح ما تقوم به بالتفصيل في المقطع الثاني.
- يمكن أن يشمل المقطع الثالث معلومات اضافية او اساسية أو لمحة تاريخية.



بالنسبة الي، تكمن التربية على حقوق الانسان في عملي مع اللواتيين والسحاقيات من الشباب والتحدث عن حياتهم واحاسيسهم حول مسائل عادية.

مارتن كراهسيك، متطوع، مشارك في منتدى التربية على حقوق الانسان.

- تأكد من كتابة عبارة «للمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال...» في آخر الخبر.
- إطبعه على صفحة واحدة من الورقة مستخدماً المبادعة المزدوجة بين الكلمات.

ضم الجهود مع المنظمات الأخرى (التشبيك)

أجر بحثاً حول المنظمات غير الحكومية العاملة في بلدك (أو منطقتك)

- يمكنك عادةً أن تتعرف إلى هذه المنظمات من خلال الحصول على لائحة بالمنظمات التي لا تبغي الربح، المسجلة لدى السلطات المحلية أو الوزارة المعنية. حاول أن تجري بحثاً على شبكة الانترنت أو أقصد مكتبة محلية. أما إذا كنت تعرف أي منظمة تعمل في المجال، فغالباً ما ستكون قادرة على توجيهك نحو منظمات أخرى.
- لا تنسى البحث عن المنظمات غير الحكومية التي تعمل في بلدك أو التي تولي اهتماماً لقضايا معينة فيه.
- تنبّه إلى الاطلاع على المنظمات التي قد لا تطلق على نفسها بالضرورة اسم «منظمات حقوق الانسان». وانظر إلى حقوق الانسان من كافة جوانبها بحيث تشرك مجموعات تعمل مع المعوقين أو العائلات المتدنية الدخل وضحايا العنف المنزلي أو تلك التي تعنى بالقضايا البيئية.
- إبحث إمكانية التحدث إلى أحد العاملين في المنظمات غير الحكومية والاطلاع على عمله أو أن تدعوه إلى التحدث إلى مجموعتك.
- ضع جدولاً بمختلف المنظمات غير الحكومية العاملة في منطقتك وسجل الحقوق التي تعمل عليها والمنهجيات والاساليب التي تتبناها وحدودها الجغرافية وعدد المستخدمين والمتطوعين فيها.

المنظمة	عدد الموظفين (المتطوعين)	انواع الحقوق	النهج المتبع	المجال	مطلوب متطوعين للمساهمة في
غرينيا	٥ (٦)	بيئية	شن الحملات والتربية	محلي	معارضة شعبية
منظمة العفو الدولية	٢ (١٢)	مدنية وسياسية	التأثير بواسطة جماعات الضغط وشن الحملات وكتابة الرسائل	دولي	كتابة الرسائل
النساء محقات	١٠ (٨)	حقوق النساء	التربية وملجأ النساء	وطني	توزيع المنشورات

تطوع في منظمة محلية

تملك معظم المنظمات فريقاً من المتطوعين. تستطيع توفير خبرة فعلية مقابل بعض المساعدة التطوعية بدوام جزئي. وقد تتاح للشباب فرصة للعمل مع ناشطين محترفين في الميدان واكتساب خبرة مفيدة وفهم أعمق لعمل القطاع الثالث.

مع ذلك، عليك أن تتذكر أن بعض المنظمات تأخذ الحيطة والحذر لدى قبول متطوعين جدد في البداية على الأقل، حيث قد يفرض عليهم دوام الموظفين الدائمين. لذلك، قبل التوجه إليها، يجب أن يفكر المتطوعون المحتملون في المسائل التالية:

- هل يمكن أن توفر الوقت لتقديم مساعدة تطوعية؟
- ما نوع الالتزام الذي قد تقدمه في العمل؟ وهل تضمن للمنظمة انك ستكون متطوعاً موثقاً به؟
- ما هي المهارات التي تملكها؟ وماذا يمكن أن تقدم للمنظمة في هذا الصدد؟
- ما هو عمل المنظمة؟ وهل تثير المسائل التي تعمل عليها المنظمة اهتمامك؟
- إلام ترمي الوصول؟ وهل ناقشت ذلك مع المنظمة؟

إنتسب إلى جمعية محلية تعنى بحقوق الانسان أو قم بإنشاء جمعية خاصة بك

منظمة العفو الدولية عبارة عن منظمة عضوية تعتمد على عمل آلاف المتطوعين حول العالم. قد يبدي الافراد في مجموعتك اهتماماً بالانساب إليها أو قد ترغب في انشاء مجموعتك الخاصة بمبادرة منك.



وقد تحصل على بعض المواد والدعم من المنظمة ومن المتوقع أن تدعمها في المقابل في أعمالك الخاصة من خلال شن الحملات والتأثير بواسطة جماعات الضغط.

إتصل بفرع المنظمة في بلدك في حال كنت تعمل فيه للحصول على مزيد من المعلومات أو اتصل بأمانة السر الدولية في شارع ايستون في لندن WC1X، المملكة المتحدة، أو راجع موقع الانترنت www.amnesty.org.
الفدرالية الدولية لحقوق الانسان وهي أول منظمة دولية لحقوق الانسان تأسست في العام ١٩٢٢ وهي تهدف في عملها الى تحسين تطبيق كافة الحقوق التي ينص عليها الاعلان العالمي لحقوق الانسان والآليات الدولية الأخرى التي تحمي حقوق الانسان. وتشكل الفدرالية التي تضم ما يزيد عن ١٠٥ منظمة من ٨٦ بلداً، شبكة من الخبرة والتضامن تصدر تقارير موثوقة حول الانتهاكات التي تحصل في معظم البلدان. قد تبدأ في البحث عن جماعة تعنى بحقوق الانسان في بلدك منتسبة الى الفدرالية الدولية لحقوق الانسان وتطلب منها مدك بالمواد المطلوبة أو ما يتعلّق بقضايا حقوق الانسان في بلدك. ويمكنك الحصول على عناوين الجمعيات الوطنية والاطلاع على التقارير المنشورة على www.fidh.org.

تلهمنا منظمة العفو الدولية للعزف، فالموسيقى تدخل أعماق الناس والرسالة فيها واضحة. يمكنك أن تكتب رسالة أو ترسل بطاقة بريدية، فكلمنا صنعت خيراً، بادلوك بالمثل.

بونو من فرقة U2.

نشاطات تمويل إحدى المنظمات غير الحكومية

من الوسائل المتاحة لمساعدة منظمات حقوق الانسان أن تعرض عليها جمع المال لتمويل نشاطاتها ولن ترفض عرضك على الأرجح. وعليك الاتصال بالمنظمة قبل أن تنظم أي نشاط تمويل وتتأكد من أنها على علم بمشروعك وكيفية قيامك به.
 اطلب رأيها ونصائحها. فبعض المنظمات تتبع قوانين صارمة حول التمويل وقد ترفض الموارد المالية التي جمعت بطرق معيئة.
 فكّر في قدرات مجموعتك وأكثر الطرق فعالية لجمع المال. أجر عصفاً ذهنياً مع أعضاء المجموعة حول إمكانيات التمويل وناقش معهم العمل الذي قد يبعث فيهم الفرح.

هل يمكن أن تستعمل هذه الوسائل لجمع المال من أجل نشاطات مجموعتك الخاصة؟

- إقامة حدث تحت رعاية (ركض وسباحة وما شابه ذلك).
- صنع منتجاتك أو حرفياتك الخاصة وبيعها.
- تنظيم حفلة أو حدث ثقافي فني يشترى فيه الناس التذاكر.
- بازار خيري لبيع المتع المستعملة وحفلة ومعرض صيفي وما إلى ذلك.
- التكلّم مع الناس فردياً بالنيابة عن جمعية خيرية.
- تنظيم بيع اليانصيب.
- إقترح المشاركة في أحد أحداث التمويل التي تنظمها جمعية خيرية.

التوصّل إلى النتائج!

تتمحور هذه الفقرة حول عدة اعمال لها أهداف خاصة حيث من المتوقع عامة التوصّل إلى نتائج مباشرة. والأعمال هذه فريدة من نوعها ولهذا السبب، عليك التخطيط لها مع المجموعة بعناية. ويمكن أن يكون العمل الذي لا يحقق النتائج المرجوة محبطاً للغاية ولذلك تحتاج الى التأكد من أن كل مرحلة قد رسمت بدقة مسبقاً. فانظر الى فقرة «التنظيم» التي ستساعدك على رسم خطة عمل.
 وغالباً ما يجدر بك أن تدمج جهودك مع شكل من أشكال الاعلان بهدف زيادة الوجود التي ستنتج عن ذلك.

لا تنتظر القادة بل خذ المبادرة بمفردك من شخص الى آخر.

الام تريزا

أمثلة:

■ نطمّ مظاهرة في الشارع للفت الانتباه حول قضية من قضايا حقوق الانسان. قد يبدي الناس اهتماماً بقانون محدد جديد او بمخططات لتشييد مصنع في منطقة ذات بيئة محمية أو بممارسات غير أخلاقية في الاعمال تقوم بها شركة معروفة أو بخروقات معيئة تطل مجموعة من الاقليات أو



- بقرار اتخذه مجلس محلي لاقفال مبنى رسمي وما إلى ذلك. وفكر في الطريقة التي توّد بها إيصال رسالتك وفي هوية الجمهور المستهدف.
- نظّم «لقاء». فمن الوسائل التي تحدث تغييراً بالتأكيد من إصغاء الآخرين إلى ما تقوله. ففي اللقاء، يجلس المسؤولون المحليون النافذون كالمستشارين ورجال الاعمال ومدراء المدرسة وقادة الجماعة في هيئة مستشارين ويجيبون على اسئلة تطرحها مجموعة من الشباب. ففكر في من تريد أن تدعو إلى الجلوس في هيئة المستشارين الراشدين وقم بمراسلتهم لأخذ موافقتهم. حدّد الاشخاص الذين تريد أن يمثّلوا هيئة الشباب وأجر عصفاً ذهنياً حول الاسئلة التي يودون طرحها.
 - حسن بيئتك المحلية. ففكر في نوع البيئّة الذي تريده وناقش الطرق التي يمكن أن تساهم في تحقيق هذه الغاية. يمكن أن تبدأ بتنظيف الاماكن العامة وغرس الاشجار والزهور وتنظيف مجاري المياه والبرك، فهذه أماكن يمكن أن تبدأ العمل منها وتحقق نتائج مرضية بواسطة موارد محدودة. ولكن، قد تكون لديك غايات طموحة أكثر، لذا فكر في مشاركة أفراد آخرين من مجتمعك في مشروعك أو في عرض مقترحاتك على المجلس المحلي.
 - قدّم المساعدة لمجموعات المحتاجين من السكان كالكبار في السن والمعوقين وذوي الدخل المحدود والاقليات وما إلى ذلك. وقد ترغب في جمع المال من أجل هدف محدّد كمساعدتهم في الملابس أو الغذاء، ومساعدتهم على تحسين صورة المجموعة ومستواها المعيشي والتأثير على الحكومة بواسطة جماعات الضغط من أجل مصالحهم أو توفير الرفقة والدعم المعنوي لهم.
 - أكتب رسالة إلى المسؤولين الحكوميين والنواب ورئيس الجمهورية ورجال الاعمال والصحافة أو أي أطراف أخرى معنية تعبّر فيها عن موقفك حيال قضية من قضايا حقوق الانسان. إنها طريقة مثلى تعتمد عليها منظمة العفو الدولية لشن الحملات كما أنها طريقة فعالة تتيح لاولئك المسؤولين معرفة القضية التي تهتم الناس.
- تأكّد من معرفة الطريقة المناسبة للتوجه إلى الشخص.
 - ابدأ بعرض مطلبك الاساسي.
 - عزّف بنفسك ومن تمثّل.
 - أشر الى كيفية تحمّل المرسل إليه المسؤولية.
 - أكتب ثلاث نقاط جوهرية ذات صلة بالموضوع كحد اقصى وادعم كل نقطة بحجة واضحة.
 - كرّر المطلب الاساسي الذي تود إيصاله في نهاية الكتاب.
 - أشر إلى العمل الذي تود أن يقوم به المرسل إليه.

«السعادة رهن بالحرية والحرية رهن بالشجاعة»
توسيديد

تصميم خطة عمل

- تتطلب النشاطية عموماً تخطيطاً جيداً. وهذا لا يعني أنه يجب أن تبدأ برسم خطة عامة. فطالما أن غاياتك واضحة، يمكنك أن تجرّب أحد المقترحات في هذا الفصل التي لا يتطلب قدرّاً كبيراً من التحضير. مع ذلك، ستساعدك جلسة تخطيط في المجموعة على التركيز على ما ترمي إليه وما يمكنك فعله والطريقة الفضلى لتحقيق النتائج المرجوة. ويعتبر هذا بمثابة خطوة أولى لبلوغ غايات أكثر طموحاً، خاصة وأن العمل الذي لا يحقق النتائج المرجوة قد يكون محبطاً للعزيمة. ويجب أن يكون العمل الذي تقوم به فعّالاً.
- حاول أن تعمل من خلال المراحل الأربع أدناه داخل مجموعتك.
1. حدّد موقفك من خلال إجراء تحليل نقاط الضعف والقوة كما التحدّيات والفرص SWOT لدى مجموعتك.
 2. اختر المشكلة التي تود أن تعالجها والنتائج التي تريد تحقيقها.
 3. ففكر في الطريقة الفضلى لمعالجتها مع الاخذ بعين الاعتبار الموارد المتاحة في مجموعتك.
 4. إلى العمل!

«كان شي وون تزي يفكر ثلاث مرات دوماً قبل التصرف. مرتان تكفي».
كونفوشيوس



حدّد موقفك

يعتبر تحليل نقاط القوة والضعف والتحديات والفرص «SWOT» طريقة فعّالة لتحديد خصائص مجموعتك والبحث في الظروف الخاصة خارج المجموعة التي قد تؤثر على ما يسعك القيام به.

تتم المعرفة الحقّة في معرفة مدى جهلنا.
كونفوشيوس

تحليل نقاط القوة والضعف والتحديات والفرص SWOT (مثل)

ما هي الفرص المتاحة خارج المجموعة؟

- يتم التحدث كثيراً في الاخبار عن قضايا حقوق الانسان.
- الانتخابات وشيكة.
- هناك بعض الهيئات المالية متوفرة للقيام بمشاريع مع اللاجئين.
- ثمة مجموعة تنتمي الى منظمة العفو الدولية في البلدة المجاورة.
- لدينا قاعة جديدة في البلدة قد تكون مناسبة لاقامة حدث مسرحي.

ما هي التهديدات الخارجية التي تتعرّض لها نشاطاتنا؟

- الوضع الاقتصادي حرج.
- لدى بعضنا امتحانات وشيكة.
- يهدّد المجلس بحظر التجمعات العامة.
- شعور بالنقمة حيال اللاجئين الذين يشغلون وظائف محلية.
- الجو بارد للقيام بأي نشاط في الخارج.

ما هي نقاط القوة في مجموعتنا؟

- انها كبيرة.
- نملك الوقت الكافي ونتوق بشدة إلى القيام بامر ما.
- والد ريم رجل سياسة.
- نملك مكاناً نجتمع فيه في وسط المدينة.
- هند ماهرة في التحدث امام الجمهور.
- يملك حسام حاسوباً.

ما هي نقاط الضعف في مجموعتنا؟

- القادة كثراً!
- لا نملك المال.
- عدد الفتيات قليل.
- لا خبرة سابقة لدينا.
- يعيش عدد منا بعيداً عن وسط المدينة.
- لا نعمل جيداً كمجموعة.

يرمز تحليل نقاط القوة والضعف والتحديات والفرص SWOT الى:

القوة: الاعمال التي تجيد مجموعتك القيام بها.

الضعف: الاعمال التي لا تجيد مجموعتك القيام بها.

الفرص: الفرص خارج المجموعة التي قد تستعملها لصالحك.

التهديدات: امور من خارج المجموعة تعوق ما تحاول القيام به.

وزّع المجموعة على أربع مجموعات عمل مصغّرة وأوكلها مهمة تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات في ما بينها. ثم اجتمع بها مجدداً واعرف ما إذا كان الاشخاص يوافقون على تحاليل زملائهم. إن الرسم البياني المشار إليه أعلاه هو بمثابة مثل على تحليل كامل وقد يكون مفيداً لتوليد الافكار. ولكن لا تلتزم به حرفياً! فمجموعتك فريدة وسيكون لديك نقاط قوة (وضعف) كما تحديات وفرص SWOT أخرى لتحديدها.

كم من الروعة ألا ينتظر المرء ولو لحظة واحدة لتحسين العالم.

أن فرانك

ما الهدف الذي تبغى تحقيقه؟

ما هي المسائل التي تود معالجتها؟ وهل من أعمال ظلم وملحة تود تبنيها أو بالاحرى هل سيبرز اي احتجاج عام على انتهاكات حقوق الانسان؟

عصف ذهني حول القضايا

إذا كانت المجموعة قد عملت على بعض التمارين في هذا الدليل التدريبي، لا بد من أن تكون قد اكتسبت عدداً من الافكار. أما اذا بدأت بها الآن، فقد ترغب في أن تحثها على العمل من خلال بعض الاقتراحات التالية (أو أي اقتراحات أخرى منك). وحاول أن تعطيتها بعض المعلومات حول كل قضية من القضايا ثم اطلب من الجميع الانصراف وإجراء بحثهم الخاص قبل الاجتماع مجدداً لتحديد الاولويات.



إليك لائحة بالمشاكل النموذجية

- عقوبة الاعدام في بلدي.
- فيروس الايدز في القارة الافريقية (أو في بلدي).
- محطة توليد طاقة نووية قديمة.
- سلوكيات سلبية حيال اللاجئين.
- عمالة الاطفال.
- حرية الاعلام في بلد آخر أو في بلدي.
- حقوق الاقليات في التعلّم بلغتها الخاصة.
- العنف المنزلي.

؟ ما هي المجموعات التي تعاني أكثر انتهاكات حقوق الانسان خطورة في مجتمعك؟

إذا كانت المجموعة مستعدّة وأطلّعت على بعض القضايا بالتفصيل، يمكنك أن تبدأ بوضع لائحة باهتماماتها بشكل عام خلال جلسة عامة للعصف الذهني. ما هي القضايا التي تلقى الاهتمام الواسع؟ تبين ما إذا كان في وسعك تقليص عدد القضايا الى ثلاث أو اربع - ربما القضايا التي تحظى باهتمامهم الشديد وتكون معالجتها من المجموعة واقعية وممكنة. وستحتاج الى مناقشة مختلف الخيارات، ولكن قد تتخذ القرار الاخير من خلال التصويت، اذا ما تعذر على المجموعة التوصل الى اتفاق. امنح كل فرد ثلاثة اصوات يمكن أن يستعملها كما يشاء، فإما أن يصوّت على قضية واحدة ثلاث مرات، أو صوتاً لكل قضية أو لقضيتين. ثم احسب القضايا التي نالت أصواتاً أكثر من غيرها.

«ليس الرجل الذكي من يعطي أجوبة صحيحة إنما من يطرح الأسئلة الصحيحة».

كلود ليفي ستروس

حدّد أهدافك بوضوح

قد يكون من المفيد في هذه المرحلة أن ترسم «شجرة المشاكل» حول القضية التي قرّرت معالجتها. وقد يساعدك ذلك في تركيز الانتباه على جذور مشكلتك وفهم جميع العناصر التي تساهم في قضية معيّنة. وسترى عند ذلك أن معالجة أحد جذور المشكلة قد يكون أكثر فعالية من معالجة المشكلة الاساسية مباشرة.

«تعلّمك الاشجار والاحجار ما لا يمكن ان يعلّمك اياه معلّم».

سان برنار دو كليرفو

- ابدأ بكتابة المشكلة التي ترغب في معالجتها في وسط ورقة كبيرة.
- أكتب تحتها كافة العوامل التي تؤدي إلى المشكلة واربطها في ما بينها من أجل تحديد جذور المشكلة الاساسية.
- عالج الجذور الواحد تلو الآخر وفكّر في أسبابه وكتب العوامل التي تساهم في تفاقم المشكلة.
- تابع معالجة كل واحد من الجذور إلى أن تنهي التمرين بالكامل ويمكن أن تحمل الشجرة جذوراً أعمق مما تصوّرت.
- قد ترغب أيضاً في مدّ اغصان الشجرة بالطريقة نفسها وستكون تلك أعراض مشكلتك الاساسية.
- فقد تجد أن ما اعتبرته أساساً مشكلة، ما هو في الحقيقة الى حد جذور أو أغصان شجرة مختلفة.
- ألق نظرة على شجرتك عندما تنتهي. هل يجب أن تعالج القضية التي حدّدتها في البداية أو أحد عواملها أولاً؟ وهل ساعدتك الشجرة على التفكير في طرق لمعالجة هذه المشكلة؟

كيف نبغ الهدف؟

وضع الاستراتيجية

ستكون مستعداً لبحث واختيار الوسائل المثلى لمعالجة مشكلتك، ما أن تصبح لديك صورة واضحة عن امكانيات مجموعتك وتكون قد حدّدت إطار المشكلة. عليك بالتفكير في:

1. المشكلة المحددة التي ترغب في معالجتها: ما حصيلّة تمرين شجرة المشاكل؟
2. المستهدف: من هم الاشخاص الذين تحاول التأثير عليهم؟



٣. ما هي التغيرات التي تود إحداثها بين المجموعة المستهدفة: فكّر في ما تريد منهم فعله أو التفكير فيه نتيجة عملك.

٤. كيف يفترض أن تحدث هذه التغيرات: فكّر في ما يمكن أن يؤثر في المجموعة المستهدفة؟

٥. ما هي الوسائل التي يمكنك استعمالها لاحداث هذه التغيرات؟ فكّر في مختلف أشكال العمل المحدد في القسم الاول بالاضافة إلى أفكارك الاخرى. ما هي الوسائل المناسبة الواجب استعمالها في ظل الظروف القائمة؟

إعمل على مختلف مراحل المخطط الوارد في الصفحة ٢٨٠ (الرسم البياني ٢) وناقش مع المجموعة كل مرحلة على حدة. على المجموعة أن تتوصل الى اتفاق حول كل مكونات خطة العمل. أما اذا لم يشعر بعض أعضاء المجموعة بالرضى حيال العمل، فقد تخسر بعض الأعضاء القيمين في مجموعتك. لذا حاول الوصول الى اتفاق بالاجماع.

التنظيم

لا يعبّن الهدف من أجل بلوغه دوماً. بل كنقطة يشار إليها.

جوزيف جويرت

أخيراً، وقبل تنفيذ النشاطات التطبيقية، ستحتاج الى وضع خطة عمل من أجل تحديد المسائل التنظيمية. أما إذا لم تتمكن من وضع هذه الخطة، فسيتبين لك أن بعض القضايا المهمة لم تعالج وأنها قد تحدث أثراً كبيراً على الاهداف التي عملت عليها باهتمام حتى الآن.

عليك باتخاذ قرار حول

■ المهام الواجب القيام بها.

■ الشخص الذي سيقوم بمختلف المهام.

■ وقت التنفيذ ومدته.

من يؤمن بقدرته يملك القدرة.

بوذا

١. عليك تدوين كل شيء من أجل التحقق من حسن سير خططك وستحتاج إلى ورقتين كبيرتي وقلم.
٢. تأكد من وضوح الموضوع الذي تناقشه بالنسبة إلى المجموعة. واختر شخصاً واحداً يمثل الكاتب واكتب عنواناً في أعلى الصفحة وأجر عصفاً ذهنياً حول الوظائف الواجب القيام بها واكتبها على ورقة كبيرة بحيث يتمكن الجميع من رؤيتها.

٣. إذا كنت تنظم حدثاً ما، فكر فيه ملياً وتصوّر ما سيحصل خلال اليوم وتأكد مرة أخرى من أنك قد فكرت في جميع الوظائف والمهام ملياً.

٤. أدرس اللائحة بدقة وفكّر في ما إذا كان من الضروري القيام بأي من المهام على الفور أو على الامد القريب أو البعيد. وضع إشارة موافقة للزمن المحدد لكل وظيفة وبالوقت الذي يتطلبه إنجازها.

٥. استخدم الورقة الثانية كورقة لاتخاذ القرارات. وأدرج كل المهام الواجب القيام بها في لائحة بشكل متسلسل من الجهة اليمنى ثم اكتب في العمود الثاني اسم الشخص الذي سيقوم بكل مهمة. أخيراً، دَوّن مواعيد إنجاز المهام في العمود الثالث.

٦. وزّع الوظائف بين أعضاء المجموعة ولا تدع شخصاً أو شخصين يقومان بها. وفكّر في ما قد يحدث إذا كانوا مصابين بالمرض أو إذا كان لديهم عمل آخر يقومون به! مثال حول كيفية تصميم ورقة القرار.



ورقة توزيع المهام

الحدث مظاهرة في الشارع حول حقوق الاقليات		
المهمة	المنفذ	الزمان
تصميم منشورات للتوزيع	ربي وحسام وهادي ورائيا	الاجتماعات في ١٠ و ١٧ سبتمبر
تنظيم عملية الطباعة والنشر	سمر وهادي	بعد ٢٠ سبتمبر
تعليق يافطات او اعلانات	الجميع	الاسبوع الذي يبدأ في ١٤ سبتمبر
شراء المواد من اجل اليافطات	هدى وامينة وعدي	الاسبوع الذي يبدأ في ١٧ سبتمبر
إثارة اهتمام الآخرين	هدى وزينة ونجاة	الاسبوع الذي بدأ في ١٧ سبتمبر
الإتصال بالمجلس المحلي	عادل وربييع	عند تأكيد التاريخ
إخبار الشرطة	عادل وربييع	
محاولة اقتناع أحد الشخصيات المهمة بالحضور		
اعلام الاقليات		
تحضير الخطابات		
تحضير وجبات طعام خفيفة		
الترتيب في ما بعد		

الرسم البياني ٢

تخطيط برنامج

